دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدنية جنزور.

أ. إلهام على البرباط ـ كلية التربية جنزور ـ جامعة طرابلس .

الملخّـــص :

هدفت هذه الدراســـة لمعرفة دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي ، وتم اختبار العينة العشوائية من معلمات الروضة، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث بعد التأكّد من صدق وثبات الأداء وقد كشف البحث عن النتائج التالية : وجود علاقة بين قراءة القصص لطفل الروضة وتنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات وقد حصل على درجة عالية ، وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة عدد من التوصيات وكان بعضها: تدريب معلمات رياض الأطفال على استراتيجيات التدريس الحديثة مثل استراتيجيات التدريس بالقصص ولعب الأدوار، إثراء مناهج رياض الأطفال بالعديد من الأنشطة المختلفة مثل كتابة القصص، وضع آلية لإلزام رياض الأطفال الخاصة على تقديم برامج وأنشطة تنمي التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

المقدمة :

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة قائمة بذاتها لها فلسفتها التربوية وأهدافها التعليمية ومناهجها وأساليبها وألعابها التعليمية وكوادرها المؤهلة تربوي ونفسيا للتعامل مع الاطفال وتسعى رياض الأطفال إلى ضمان تربية الأطفال و تنميتهم في جميع معدلات نموهم العقلي و النفسي و الاجتماعي والأخلاقي و الانفعالي، وتهدف الروضة إلى تطويره من خلال ما تحتويه من أنشطة و برامج تعليمية، وتوكد الدراسات على أهمية .هذه المرحلة الحساسة، وما تحمله من أهداف في تنشئة الطفل في معدلات نموه وفق التعاليم الإسلامية؛ فاهتمام الأمم لأطفالها تُعد مقياس لتقدمها ورقيها الحضاري والثقافي، كما العناية بهم وتربيتهم واجب لكل مجتمع يتطلع نحو النهوض والتقدم.

رياض الأطفال مؤسسة تربوية ذات أهمية كبيرة للطفل في بناء حياته الراهنة والمستقبلية، حيث أنها تعمل على إشباع حاجاته البيولوجية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، وتعمل على تنمية شخصية سوية متكاملة، وتزويدهم بها يمكنهم من

التكيف مع متطلبات الغد من خلال وسائل ومناهج دقيقة وواضحة وتقوم معلمة رياض بأدوار عديدة ومتنوعة، ويتفق معظم المشتغلين بالتربية على أهمية رفع قدرات ومهارات معلمة رياض الأطفال لان الاهتمام بشخصية المعلمة لا يقل أهمية عن الاهتمام بالنواحي الأكاديمية والمهنية فشخصية المعلمة هي التي تحدد الى درجة كبيرة ما سوف يحققه الطفل من نمو

والقصة ركيزة من ركائز التربيـــة فالقصة تشبع لديه كثيرا من الاحتياجات النفسية والعقلية والاجتماعية بما يتناسب والفروق الفردية بين الأطفال، ويتحقق هذا الهدف من خلال معلمة الروضة. التي تحتاج إلى خصائص شخصية ومهنية وتدريب وتأهيل خاص ودقيق؛ لأنها مشتركة مع الأسرة بشكل رئيس في بناء الجوانب النفسية والمعرفية الأساسية للطفل، وهدا يتطلب إعداد معلمات الروضة تربوياً ومهنياً، والعمل على رفع كفاءتهن وتدريبهن على الخبرات والأساليب التربوية المناسبة لتعليم أطفال الروضة وتوجيه سلوكهم، ومن تلك الأساليب النشاط القصصي حيث يساعد الأطفال على اكتساب الخبرات والمهارات المناسبة لخصائصهم النمائية.

وذكر (عمر، 2010 م) أن من خلال الأنشـــطة المقدمة للطفل في الروضة ، يتعلم الطفل العديد من المهارات المختلفة، ويجدر بمعلمات رياض الأطفال التنوع في تقديم الأنشطة لكي تنمي جميع حواس الأطفال في مختلف جوانب نموهم وطرق تفكيرهم وأيضا مراعاة لفروقهم الفردية. (1)

وذكرختاش2017 أن القصص والأناشيد والمسرحيات تعد من الوسائل الثقافية الأساسية المقدمة للطفل في الروضة، لما لها من أهداف تربوية في غاية الأهمية لتنشئة الطفل تنشئة صالحة من كافة النواحي (2)، وذكرت (حوراني، 2013 م) أنه من الضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي في رياض الأطفال، والذي قصد به القدرة على الإتيان بحلول مختلفة ومبتكرة، فعند تنمية هذه المهارات لدى الطفل ستنمي الخيال الإبداعي والموهبة، وجعله فرداً منتجاً قادراً على مواجهة المشاكل وحلها بطريقة إبداعية، فمهارات التفكير الإبداعية تؤثر على جوانب متعددة كالعلاقات الاجتماعية، والحياة الأكاديمية، والمواهب والهوايات. (3)

دراســـــــــة : جونين موبيسيل (1993) ، وهدفت إلى تحديد أثـــر العمر والجنس على الإبداع ، وتوصلت - العينة التي أجريت على ستين ما بين طفل وطفلة الذين تراوحت أعمارهم بين (5- 6) ، وتوصلت إلى أنه لا يوجد فر ق بين الذكور

والإناث في التفكير الإبداعي . وأوصت بتوفير فرص للنشاط الإبداعي للأطفال في المنزل والمدرسة. (4)

لذا علينا أن نرى هل القصص لها علاقة بالتفكير الإبداعي لدى طفل الروضة؟، وهل القصص تحفز التفكير الإبداعي لدى الطفل؟، فهذا الأمر يستحق البحث فيه لنرى أن كانت هناك دور للقصة في تنمية التفكير الإبداعي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها :

تأتي مشكلة الدراسة من تعلق الأطفال وتأثرهم بقصص الخيال والقصص التي أمكن الاستفادة منها في تنمية بعض القيم الإيجابية. ولا يقلّ دور رياض الأطفال أهميّـــةً عن دور المدارس؛ بل تعتبر أهمّ مرحلةٍ؛ لأنّها أولى خطوات تعليم الطفل حتى وإن كان هذا التعليم لا يعتمد على القراءة والكتابة، فهي تُطوِّر مهارات الطفل الحركيّة ، وتساعده على التعبير عن نفسه وخياله، وتقوّي شخصيّته إذا تمّت تنشئته تنشئة صحيحة، وهذا يعتمد على المعلّمات فيها، ويجب على المسؤولين الانتباه إلى المعلّمات في الروضة وتنمية مهاراتهنّ وإعطائهنّ دوراتٍ كي يقمن بدور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة على أكمل وجه؛ حيث إنّ الروضة من الممكن أن تكون من أخطر المراحل على الطفل إذا لم تتمّ تنمية قدارته ومهاراته تنمية صحيحة.(5)

وللقصة دور أساسي في صقل الموهبة وتنميتها، كما له دورها في تشجيع الطفل على الإبداع, , فالموهبة لا تظهر من فراغ, بل تحتاج إلى مناخ اجتماعي يتسم بالثراء والإيجابية والانفتاح سواء في الآسرة أم بين الأقران , وفى المحتوى البيئي وهذه العوامل المحيطة بالطفل قد تعزز أو تحبط دوافعه وحريته في التعبير أو التفكير الإبداعي .والقصة له دور هام في تنمية ذكاء الطفل وقدرته على الإبداع وأشار سلامة(2001) إلى أن من الأساليب التي تعمل على تـدريب حـواس الطفل وتعليمه التفكير الإبداعي القصة، فقصص الأطفال تعد وسيلة طبيعية لتنميـة التفكير والتعلم عند الطفل وذلك لما تتضمنه القصص من عناصر مختلفـة وكثيـرة وعلاقات أشياء تنتظم في تتابع خاص للأحداث، مما يجعلهـا باعثـاً للتفكير، ولما تتطلبه من فهم، وتطبيق وتحليل (6) ويري الدرديني (1999) أن معظم الدراسات الإنسانية أكدت أن الإبداع موجود لدى الأطفال في سن الروضة ما يعرف بمرحلة الطفولة المبكرة وأن العناية بالإبداع تجنب الأطفال العديد من المشكلات النفسية التي تنشأ عن كبت ابتكاراتهم او التخلي عنها. (7) وقامت العنود الشامات (2007) بدراسة على فاعلية قصص الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي على عينة من (37) ما بين طفل وطفلة وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية

التي خضعت للبرامج التعليمي من خلال تفوق ت على المجوعة الضابطة في مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة والطلاقة والحساسية للمشكلات والإفاضة والمرونة) (8) وتشير هبة عبد احميد (1426ه) تزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصول ويصبح قادرا على تركيب الكلمات والجمل تم يصبح قادرا على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدت وبدلك يكون لدى الطفل طلاقة لغوية(9)

وقد لاحظت الباحثة أثناء زياراتها الميدانية للروضة أثناء الإشراف على طالبات التربية العملية أن معلمات الروضة اهتممن بقراءة القصة للأطفال وتبادر في ذهنها هل يوجد علاقة بين قراءة القصة وتنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم؟ وبحثت في هذه الفرضية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى توظيف معلمات الروضة للقصة في العملية التعليمة من وجهة نظرهن؟
2. ما مدى إسهام معلمات الروضة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال من وجهة نظرهن؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على دور القصص في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الرياض.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من:

1- أهمية تنمية مهارات التفكير للطفل: تجعل الطفل قادر على مواجهة متطلبات الحياة في المستقبل دون صعوبة، علاوة على ذلك نفع مجتمعه ووطنه. وأيضا لما للقصة على الطفل من دور تربوي كبير ومؤثر على الطفل وأخلاقه وقيمه وسلوكه.

2- تفيد هذه الدراسة الباحثين في إجراء دراسات أخرى مشابهة.

3- تسهم هذه الدراسة ونتائجها في مساعدة القائمين على رياض الأطفال في الارتقاء بالعملية التربوية التعليمة.

مصطلحات الدراسة:

القصة : على أنها سرد خيالي أو واقعي لعدد من الأحداث أو الأفعال، وقد يكون هذا السرد شعرا أو نثرا بهدف بث المتعة وإثارة الاهتمام، إضافة إلى تتثقف القراء أو السامعين (10) سرد يقدم مجموعة من الحقائق عن الإنسان بطريقة مشوقة، أو تعرض

بعض المواقف والأحداث والموضوعات، ذات العلاقة بشخصيات متعددة، وأنواعها، وتعد أحد الأساليب المهمة في عملية التعلم، حيث تساعد على جذب انتباه الطفل وتقديم المعلومة بطريقة مشوقة وجذابة. وإكسابهم قيما مرغوبا فيها وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد وممتع. (11)

التفكير الإبداعـــي : يعرّفه صوافطة (2008) بأنه : " نشاط عقلي مــرآب وهادف ، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلـــول أو التوصل إلى نواتـــج أصلية لم تكن معروفة سابقاً ، ويتميز بالشمولية والتعقيد ؛ لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فرديـــة "(12)

التعريف الاجرائي للتفكير الإبداعي:

كما يعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة على استبانة التفكير الإبداعي المعد خصيصاً لهذه الدراسة

معلمة رياض الأطـــفال : هي شخصية تربوية تم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل وتلقت إعداد وتدريبا تكامليا في كليات جامعية وعالية لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربوية ما قبل المدرسة. (13)

التعريف الاجرائي معلمة رياض الأطـــفال:

شخصية تربوية تلقت إعداد وتدريبا في كليات جامعية لتتولى مسؤوليات العمل التربوي في مؤسسات تربوية ما قبل المدرسة.

- **رياض الأطفال :** مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال من عمر (3_6) سنوات، وهي المؤسسة إلى تعمل على تحقيق النمو المتكامل في جوانب شخصية الطفل المختلفة.

حدود الدارسة:

- الحدود البحثية: دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة.
-الحدود البشرية: معلمات رياض الأطفال.
-الحدود المكانية: مدينه جنزور طرابلس
-الحدود الزمانية: العام الدراسي (2021-2022)

منهجية الدراسة:

تمت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي المسحي، وذلك للتعرف على دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

مجتمع الدارسة: يتكـوّن مجتمع الدارسة من جميع معلمات رياض الأطفال في منطقة جنزور وقد تم الاعتماد على العينة العشوائية.

أداة جمع البيانات : اقتصرت أدوات الدارسة على أداة واحدة وهي الاستبانة، لكونها الأداة المناسبة لجمع البيانات حسب المنهج المستخدم، وقد تم بناء أداة الدارسة بالرجوع إلى الدارسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، ومن خبرة الباحثة في المجال عند نزولها للميدان لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدامSPSS أساليب إحصائية مناسبة باستخدام الحزمة الإحصائية.

الدارســـــــات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة قامت الباحثة بالبحث والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بشكل مباشر عن عنوان البحث وهو دور القصص في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة

1 دراســـــــــة : الرشيدي (2015) بعنوان أثر قصص الأطفال "الدينية والاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة القصيم: هدفت هذه الدارسة إلى التعرف على أثر قصص الأطفال (الدينية والاجتماعية) على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة القصيم، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدارسة من (92) طفلاً من مدارس نور العلوم للمرحلة التمهيدية وروضة درة المدارس الأهلية، ومدرسة الغد النموذجية- قسم الروضة وجميعها في محافظة بريـــدة في منطقة القصيم . تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجربتين، المجموعة التجريبية الأولى وطبقت عليه القصص الدينية ، والمجموعة التجريبية الثانية وطبقت عليها القصص الاجتماعية، والمجموعة الثالثة الضابطة، لم يطبق عليها أي نوع ، طبق عليهم اختبار توارنس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجربتين، والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير الإبداعي ولصالح المجموعتين التجربتين، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي وبعديه (المرونة، والطلاقة) ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (القصص الدينية).

2 - دراســـــــــة : الزغبـــــي (2013 م) بعنوان : فاعلية استخدام القصص القرآنـــــي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة : هدفت الدارسة إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير

الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض مكونة من (32) ما بين طفل وطفلة (16 طفلا مجموعة ضابطة، 16 طفلا مجموعة تجربية ، من روضة أطفال في منطقة - تجريبية) وتراوحت أعمارهم بين (5. 6) وقد تم تصميم وتطبيق وحدتين تعليميتين لقصص مقتبسة من القرآن الكريم ، تضمنتا قصة سيدنا إبراهيم ويوسف - عليهما السلام - كما تم إعداد مقياس لتقييم مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة والطلاقة والمرونة) تعزى للتعليم من خلال القصص القرآني. وكانت الفروق لصالح العينة التجريبية، أي أن استخدام القصص القرآني يسهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

3 **- دراســـــــــة :** بشـــارة، (2011) دارسة بعنوان فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة: هدف البحث إلى دارسة فاعلية القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة ، تخيل) لدى طفل الروضة، لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة دمشق، مكونة من 40 ما بين طفل وطفلة، والمنهج المتبع في الدراسة الحالية المنهج التجريبي، وزعت عشوائيا على مجموعتين: ضابطة وتجريبية. أعدت الباحثة برنامج أنشطة قصصية وطبقته على المجموعة التجريبية، واستخدم الباحث اختبار توارنس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات، ثم وتوصلت الدراسة إلى النتائج spss جمعت البيانات وحللها إحصائنا باستخدام الحزمة الأتية: 1. عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس القبلي، 2 . وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية. 3. فاعلية برنامج القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. 4البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة عند محور الاحتفاظ بالاتجاه. 5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي في مجال التعبير الفني بالرسم.

4 ـ **دراســـــــــة :** رحاب كـــــردي العنزي (2020 م) دور القصص في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات، هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة من وجهة نظر معلمات الروضة، ولتحقق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي وتم اختيار العينة العشوائية من معلمات الروضة، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع بيانات البحث بعد التأكد من صدق وثبات الأداء وقد كشف البحث عن النتائج التالية:

وجود علاقة بين قراءة القصص لطفل الروضة وتنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر المعلمات وقد حصل على درجة عالية وتعود لمتغير نوع الروضة الحكومية وكذلك سنوات الخبرة للمعلمات اللواتي تجاوزت خبراتهن العشر سنوات.

5 ـ دراســـــــــة : سلوى علي حمادة (د.ت) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض أساليب تقديم قصص الأطفال وتقويمها لدى الطالبات المعلمات برياض الأطفال ، يهدف البحث إلى تدريب الطالبة المعلمة على أساليب تقديم وتقويم قصص الأطفال بطريقة فعالة وذلك لرفع مستواهن المعرفي والمهارى باعتبارهن معلمات المستقبل من خلال برنامج تدريبي لتنمية بعض أساليب تقديم وتقويم قصص الأطفال لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال، وتعتمد الدراسة على استخدام المنهج الشبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي والذي يهتم بالتعرف على أثر متغير تجريبي مستقل (برنامج تدريبي) على متغيرين تابعين هما (أساليب تقديم وتقويم قصص الأطفال للمعلمة الطالبة) على عينه قوامها " " 32" طالبة معلمة قسم رياض الأطفال وقد أعد برنامج تدريبي ينمي مهارات تقديم وتقويم قصص الأطفال بأساليب متنوعة تتناسب مع خصائص طفل الروضة واستمارة تقويم أداء الطالبة المعلمة للقصة . وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهو ما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي لتنمية مهارات تقديم وتقويم قصص الأطفال لدى الطالبة المعلمة بقسم رياض الأطفال.

6- دراســـــــــة : جيهان عوف (2004) برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لأطفال مرحلة الرياض حدود البحث : تقتصر هذه الدراسة على مجموعة من الأطفال من عمر (4-6) سنوات. وتم إعداد مقياس الإبداع في مجال القصة وذلك للقياس، ثم إجراء تجربة استطلاعية لهذا المقياس على عينة عشوائية من الأطفال وذلك

لضبطه، ثم حساب صدقه وثباته وإعداد استمارة لتصحيحه. اختيار العينة من بين أطفال المستوى الأول اختيارا عشوائيا، ثم تقسيمهم مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. تطبيق مقياس الإبداع في مجال القصة على أطفال العينة تطبيقا قبليا تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية وفقا للخطة المحددة لهذا البرنامج. تطبيق مقياس الإبداع في مجال القصة على أطفال العينة (تطبيقا بعديا). مقارنة مستوى أداء أطفال العينة قبل البرنامج وبعده من خلال الدرجات التي تحصلوا عليها في هذا المقياس. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: أظهر البرنامج الحالي فعالية قدرات الإبداع في مجال القصة لدى أطفال مرحلة الرياض. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الإبداع في مجال القصة من حيث (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية للمقياس. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الإبداع في مجال القصة من حيث (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية للمقياس) وذلك لصالح المجموعة التجريبية. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الإبداع في مجال القصة من حيث (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية للمقياس) وذلك لصالح المجموعة التجريبية

7- دراســــــــــة : أبو الشامات (2007) التي هدفت للكشف عن فاعلية قصص الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي، وشملت العينة (32) ما بين طفل وطفلة في رياض الأطفال بمنطقة مكة المكرمة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية التي خضعت للبرنامج التعليمي من خلال القصص تفوقت على المجموعة الضابطة في مهارات التفكير الإبداعي (الأصالة، والطلاقة، والمرونة، والحساسية للمشكلات، والإفاضة).

8- دراســــــــــة : حامد، رائد وعد (2020) دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في ضوء البيئة الصفية المتاحة من وجهة نظر المعلمات يهدف البحث إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تعزيز ونضوج التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في العراق من وجهة نظر المعلمات في ضوء البيئة الصفية المتاحة، وقد تكونت عينة البحث من (120) معلمة، ضمن مديرية تربية نينوى في العراق، ولتطبيق البحث أعد الباحث أداة البحث المتمثلة في استبانة في مهارات التفكير الإبداعي موزعة على خمس مجالات تكونت بصيغتها النهائية من (35)

فقرة، وقد أظهرت النتائج أن البيئة الصفية وعلاقتها بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة كانت متوسطة، إذ جاءت بالترتيب الأول كل من الطلاقة والتفاصيل بمتوسط حسابي بلغ (3.12)، بينما جاءت حساسية المشكلات في الترتيب الأخيرة وبلغ المتوسط الحسابي (3.00)، وبلغ متوسط الحسابي للتفكير الإبداعي ككل (3.06). (10) فأكثر. ويوصي الباحث بتدريب المعلمات على مهارات التفكير الإبداعي ومشاركة معلمات رياض الأطفال في دورات تربوية بشكل دوري. ويقترح الباحث أهمية إعداد دليل خاص لمهارات التفكير الإبداعي.

إجراءات الدراســـة :

تناول هذا الجزء الإجراءات المنهجية، من حيث منهج الدراسة الذي استخدم من قبل الباحثة وتحديد مجتمعه وعينته، وأدواته من حيث ثباتها والإجراءات المتبعة في تطبيقها والتأكد من صدقها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وهي على النحو التالي :

ـ **منهج الدراســـــــة :** استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، والذي عرفه عبيدات بأنه " أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ما أو واقع ما وذلك بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة وتحديد الوضع الحالي لها والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع أو مدى الحاجة لإحداث تغيرات جزئية أو أساسية " (13)

مجتمع الدراســـــــــة: تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات رياض الاطفال والبالغ عددهن (300) معلمة خلال العام الدراسي (2021-2022)

ـ **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من (66) معلمة تم اختيارهن عشوائيا

أدوات الدراسة: قامت الباحثة ببناء استبانة للكشف عن دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر معلمة الروضة.

وصف أداة الدراسة " الاستبيان : احتوى الاستبيان على محورين رئيسين هما:

- محور القصة ودورها في العملية التعليمية ويتكون من (18) عبارة
- محور دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي وتتكون من (10) عبارات

وقد تم استخدام مقياس ليكرث الثلاثي (دائما – أحيانا – نادرا) لعبارات الاستبيان تعطى لها الدرجات (1 – 2 – 3) على التوالي، وتم تحديد درجة التحقق لكل محور من خلال تحديد _ طول الفئة = الحد الأعلى"3" – الحد الأدنى"1" / عدد المستويات"3" =0.67 وبالتالي تحسب درجة الاستجابات كما هو موضح في الجدول التالي

جدول (1) يبين درجة الاستجابات على عبارات الاستبيان

الاستجابة	مستوى الاستجابة
من 1 الى اقل من 1.67	ضعيفة
من 1.67 الى اقل من 2.34	متوسطة
من 2.34 الى اقل من 3	عالية

صدق الاستبيان : للتحقق من صدق الاستبيان استخدمت الباحثة طريقتين هما:

صدق المقيمين: تم عرض الاستبيان على عدد من المقيمين المتخصصين في مجال دراسات الطفولة وفي مجال التربية وعلم النفس وطرق التدريس وذلك لاستطلاع آرائهم حول مـــدى وضوح العبارات ومناسبتها ، وقد أخذت الباحثة نسبة (75%) فأكثر من اتفاق المقيمين على عبارات الاستبيان كمعيار لقبولها واستبعاد العبارات الحاصلة على نسبة أقل من (75 %).

صدق الاتساق الداخلـــــي : تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمحاور الاستبيان والتي يبين نتائجها الجدول التالي

جدول (2) يبين معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية لمحاور الاستبيان

محور توظيف القصة في العملية التعليمية		محور فاعلية القصة في تنمية التفكير الابداعي	
العبارات	معامل الارتباط	العبارات	معامل الارتباط
1	.307*	1	.337**
2	.317*	2	.494**
3	.496**	3	.586**
4	.455**	4	547**
5	.337**	5	.473**
6	.494**	6	.407*
7	.586**	7	.524**
8	557**	8	.435*
9	.473**	9	.547**
10	.407*	10	.545**
11	.424**		
12	.435*		
13	.547**		
14	.445**		
15	547**		
16	.473**		
17	.407*		
18	.347**		

.داله عند 0.01**

***دالة عند 0.05**

تبيين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمحور (توظيف القصة في العملية التعليمية) جاءت أغلب العبارات دالة عند مستوى دلالة (0.01) ما عدا العبارة رقم (1 - 2- 17) حيث جاءت دالة عند مستوى دلالة (0.05)، أما المحور الثاني (محور فاعلية القصة في تنمية التفكير الإبداعي) فجاءت أغلب العبارات دالة عند مستوى دلالة (0.01) ما عدا العبارة رقم (6 - 8) مما يدل على توافر درجه عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحورين.

ثانيا: الثبات : تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ وذلك من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) من معلمات رياض الاطفال وقد تم استبعادها من العينة الفعلية وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعن طريق استخراج معامل اختبار ألفا كرو نباخ (α) والجدول التالي يوضح معاملات ثبات اداة الدراسة.

جدول (3) يبين نتائج معامل الفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

أداة الدراسة	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
محور توظيف القصة في العملية التعليمية	10	.779
محور فاعلية القصة في تنمية التفكير الابداعي	8	.732

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات لمحور (توظيف القصة في العملية التعليمية) مرتفع، حيث بلغ (.779) لإجمالي فقرات الاستبيان، ومعامل الثبات لمحور (فاعلية القصة في تنمية التفكير الإبداعي) مرتفع حيث بلغ (.732) وهي قيمة أكبر من (.7 0) مما يشير إلى أن محاور الاستبيان تتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا مؤشر على صلاحية أداة الدراسة وبذلك تم التأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة والتي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

المعالجة الإحصائية: بناء على طبيعة الدراسة الحالية والأهداف التي سعت الباحثة الى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) واستخراج النتائج وفقا للأساليب الإحصائية التالية:

_ التكرارات والنسب المئوية
_ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
_ معامل الفا كرونباخ
_ معامل ارتباط بيرسون

عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول ونصه: ما مستوى توظيف معلمات الروضة للقصة في العملية التعليمية من وجهة نظرهن؟

للإجابـــــة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور دور القصة في العملية التعليمية، ومن تم ترتيب عبارات هذا المحور تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة ويبين الجدول التالي نتائج ذلك.

الجدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى توظيف معلمات الروضة للقصة في العملية التعليمية

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
1	تعتبر القصة أحد المقومات الأساسية في حياة الطفل	2.50	0.588	11	عالية
2	تعتبر القصة مصدر المتعة والتسلية للطفل	2.73	0.482	4	عالية
3	القصة تزيد من إقبال الطفل على القراءة	2.50	0.662	6	عالية
4	يؤثر سرد القصة واللغة المستخدمة في إقبال الأطفال عليها	2.55	0.502	7	عالية
5	بإمكان الطفل أن يعبر عن مشاعره من خلال القصة	2.38	0.651	17	عالية
6	تجبر معلمة الروضة الطفل على سماع القصة	2.35	0.794	18	عالية
7	تختار المعلمة مكانا مناسبا يحبه الطفل عند قراءة القصة	2.53	0.766	10	عالية
8	تتيح المعلمة فرصة للطفل لكي يختار القصة التي يريد قراءتها	2.45	0.587	14	عالية
9	على المعلمة تغيير نبرات الصوت أثناء قراءة القصة لكي تجذب انتباه الطفل	2.82	0.388	2	عالية
10	تنظر المعلمة للطفل أثناء قراءة القصة	2.42	0.583	15	عالية
11	تؤدي القصة دورا بالغا في صقل شخصية الطفل	2.39	0.630	16	عالية
12	تعمل القصة على غرس القيم والمبادئ الإيجابية في نفس الطفل	2.82	0.389	3	عالية
13	تعتبر القصة وسيلة تربوية، ويتقبلها الطفل أكثر من أي أسلوب آخر	2.50	0.562	12	عالية
14	تسهم القصة في النمو اللغوي عند الطفل	2.73	0.449	5	عالية
15	استخدام اللغة العربية الفصحى في القصة يسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للطفل	2.53	0.706	9	عالية
16	يستمع الأطفال إلى الاسئلة التي تطرح بعد الانتهاء من سرد القصة	2.47	0.588	13	عالية
17	تساعد القصة الأطفال في فهم الكلمات المجردة وتحويلها إلى صفتها المحسوسة	2.53	0.561	8	عالية
18	استخدام ألفاظ بسيطة وأحداث عند سرد القصة يعمل على تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض	2.95	0.210	1	عالية
	الدرجة الكلية	2.54	0.240	عالية	

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على محور دور القصة في العملية التعليمية جاء بدرجة استجابات (عالية) حيث تراوحت

المتوسطات الحسابية ما بين (2.35 - 2.95) وجاء المتوسط الحسابي العام للمحور بدرجة استجابة عالية وبمتوسط حسابي قدرة (2.54) وانحراف معياري (0.240) وهي منخفضة مما يدل على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة نحو تلك العبارات، وهذا يشير إلى أن مستوى توظيف القصة في العملية التعليمية كبير.

عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول ونصه: ما فاعلية استخدام القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور فاعلية القصة في تنمية التفكير الإبداعي، ومن تم ترتيب عبارات المحور تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل عبارة ويبين الجدول التالي نتائج ذلك.

الجدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى فاعلية القصة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستجابة
1	تعمل القصة على تقديم حلول للمشكلات التي يوجهها الطفل	2.26	.664	10	متوسطة
2	تركز المعلمة على كل جزئية في القصة لكي تستخلص الدروس المستفادة مع الأطفال	2.73	.570	3	عالية
3	تعمل القصة على تقديم الحلول للمشكلات التي يوجهها الطفل	2.77	.490	2	عالية
4	تعمل القصة على تنمية المهارات المختلفة عند الطفل	2.71	.456	4	عالية
5	تسهم القصة في النمو العقلي الاجتماعي للطفل	2.47	.503	9	عالية
6	تعمل القصة على تنمية مهارات حل المشكلات لدى الطفل	2.52	.533	8	عالية
7	قراءة القصة تؤدي إلى نمو التفكير	2.70	.463	5	عالية
8	تؤثر قصص الخيال على تفكير طفل الروضة	2.67	.411	6	عالية
9	استغلال حب الأطفال للأناشيد والقصص لتنمية تفكيرهم وتقوية ذاكرتهم	2.67	.475	7	عالية
10	تعمل القصة على تنمية المهارات المختلفة عند الطفل	2.77	.422	1	عالية
	الدرجة الكلية	2.65	.147	عالية	

نلاحظ من الجدول السابق أن جميع المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على محور القصة فاعلية في تنمية التفكير الإبداعي جاء بدرجة استجابات (عالية) حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.26 - 2.77) وجاء المتوسط الحسابي العام للمحور بدرجة استجابة عالية وبمتوسط حسابي قدرة (2.65) وانحراف معياري

(147.) وهي منخفضة مما يدل على تجانس آراء أفراد عينة الدراسة نحو تلك العبارات، **وهذا** يشير إلى أن للقصة فاعلية كبيرة في تنمية التفكير الابداعي

توصيات الدراسة:

1 ـ تـدريب معلمـات ريـاض الأطفـال علـى استراتيجيات التدريس الحديثة مثل استراتيجيات التدريس بالقصص ولعب الأدوار.

2- إثراء مناهج رياض الأطفال بالعديد من الأنشطة المختلفة مثل كتابة القصص.

3 ـ تقديم حوافز لمعلمات رياض الأطفال اللاتـي يسهمن فـي تنمية التفكير الإبـداعي للأطفال.

4- تضمين برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مرحلة ما قبل الخدمة بالعديد من الأنشطة التي تساعدهم على تنمية التفكير الإبداعي للأطفال.

الدّراســــــــات المقترحـــة:

في ضوء ما توصل إليه الدارسة الحالية من نتائج وتوصيات، تقترح الباحثة دراسات حول الموضوعات التالية :

1 ـ استخدام م القصة على مراحل دراسية أخرى.

2 – اجـــراء دراسات أخرى لشرح وتوضيح كيفية إعداد القصص في المناهج التعليمية الابتدائية.

3 ـ تضمين مناهج رياض الأطفال بالقصة وربطها بالأنشطة العلمية لتثير التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

الـــهـــوامـــــــش:

1- الخلفي عبد الحق. (2013). أثر بيئة الأركان التعليمة في تنمية التفكير الابداعي لدى أطفال الروضة. عمان جامعة عمان.ص213
2 ـ سناء بو ختاش (2007) أدب الطفل وخصائصه وأهدافه. الملتقى العربي. ص76
3 ـ لينا حوراني (2013). مهارات التفكير الابداعي وأهميته. الاردن: دار كنوز المعرفة .ص128 للنشر والتوزيع
4 ـ سليمان محمد (2004): فاعلية برنامج للأنشطة التربوية في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة بنى سويف، مجلة كلية التربية ببنى سويف المجلد الأول، ع 1، جامعة القاهرة.ص70
5 - هدى قناوي. واخرون (2009). معلمة رياض الاطفال. الرياض: دار الرشد للنشر والتوزيع.ص104
سلامة، هشام محمد. (2001). تعليم التفكير فعاليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.ص63
7 ـ الدريني حسين عبد العزيز (1999) الابداع والتنمية. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ندوة الابداع والتعلم العام
8_العنود الشامات (2007) فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية التفكير الإبداعي لدي طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير جامعه ام القري. السعودية .2007
9_هبة عبد الحميد1426هجرياداب الطفل في المرحلة الابتدائية. ط2 القاهرة دار الفكر العربي. عمان
10 _عزيزة اليتيم. (2010. (الاسلوب الابداعي في تعليم طفل ما قبل المرحلة الابتدائية. جدة: دار الفلاح للنشر والتوزيع.ص50
11 _هشام، الحسن. 2009. طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، عمان: الثقافة للنشر والتوزيع.
12_عبد الرؤوف (2008) معلمة رياض الأطفال. علم الكتاب الحديث. عمان 2008
13_ عبيدات، دوقان (2005) البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان الأردن: دار الفكر (191